بسم الله الرحمن الرحيم

يجب ان تعلم

- أن اللُغات شعار الأمم و اللغة العربية شعار الإسلام.
- أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم التي وسعت كتاب الله لفظاً وغاية. قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾.
- أن اللغة العربية هي لغة نبينا محمد ﷺ، ولغة أصحابه ﷺ.
- أن من أهم مقومات الحضارة عزة الأمة بلغتها.

لماذا نهتم باللغة لعربية ؟

" ما فرط المسلمون في آداب هذا القرآن الكريم إلا منذ فرطوا في لغته، فأصبحوا لا يفهمون كلمه، ولا يدركون حكمه، ولا ينزعون أخلاقه وشيمه ؛ وصاروا إلى ما هم عليه من عربية كانت شرا من العجمة الخالصة واللكنة الممزوجة، فلا يقرون هذا الكتاب إلا أحرفًا، ولا ينطقون إلا أصواتًا، وتراهم يرعونه آذانهم وهم بعد لا يتناولون معاني كلام الله إلا من كلام الناس". "

●●● الرافعي (تاريخ آداب العرب)

" وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات وهو " التكلم بغير العربية " إلا لحاجة كما نص على ذلك مالك والشافعي وأحمد بل قال مالك : من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه. مع أن سائر الألسن يجوز النطق بها لأصحابها ؛ ولكن سوَغوها للحاجة وكرهوها لغير الحاجة ولحفظ شعائر الإسلام ؛ فإن الله أنزل كتابه باللسان العربي وبعث به نبيه العربي وجعل الأمة العربية خير الأمم فصار حفظ شعارهم من تمام حفظ الإسلام "

●●● ابن تيمية (مجموع الفتاوى)

" فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يَشْهَد به أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، ويتلوَ به كتابَ الله. " الشافعي

" اللسان العربي أشرف لألسنة و أبينها, المبين لكل ما يحتاجه الناس من الحقائق النافعة "

●●● عبد الرحمن السعدي

" إن الامة العزيزة الظاهرة تعتز بلغتها و تحرص على استقلالها اللغوي, كما تحرص على استقلالها العسكري و الاقتصادي سواءً. و تحترم قوانينها اللغوية و تتمسك بها.
و الأمة الذليلة تفرط في لغتها حتى تصبح أجنبية عنها و هي منسوبة إليها, ويُنتهك عرضها اللُغوي برضاً منها أو سعي "

●●● الرسلان (فضل العربية)

خصائص تميزت بها لغتك

- ارتباطها بالقرآن الكريم فيكون قد كَفَل الله لها الحفظ ما دام يحفظ دينه.
- ثباتُ حروفها على مر العصور فهي لا تزال تلفظ كما نزل بها القرآن منذ أربعة عشر قرنا.
- وفرة المعاني التي تُعبر عن المعاني المتقاربة.
- أغلب كلمات اللغة العربية ثلاثي الأصل ومفرداتها تُجمع لأصول, مثال ذلك أنك تجد في العربية كلمة أخ و كلمة اخت في المعجم في مكان واحد على عكس اللغات الأخرى. و هذا من أقوى العوامل المُسَهلة للمُتعلم سرعة الإدراك.
- الاشتقاق : ومعناه استلال الألفاظ من الأصل اللغوي وسبكه على هيئة قوالب صوتية. و من المعلوم أن الاشتقاق في العربية يضطرد أكثر من غيرها, فتستطيع ان تشتق من فعل "علم" مثلا : مُعلِم و مُعلَم و مُتَعلِم وعالم و مُتعالم و علاَمة م معلومة و مُعلمة ...فما أعظمها من لغة.
- الإعراب : وهو من العلوم الجليلة التي اختصت بها لغة العرب, وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام. و للعرب في ذلك ما ليس لغيرهم فهم يفرقون بالحركات و غيرها بين المعاني.
- التناسق الصوتي بين اللفظ و المعنى وهو باب عجيب في العربية.

هل اللغة العربية صعبة

صعوبة اللغة العربية شبهة أثارها خصومها للحد من تعلمها و انتشارها, وبدأ البعض يصطاد في هذا الماء العكر, لكن المتتبع لهذه الشبهة يجد أنها لا حقيقة لها سوى التلفيق و إليك بعضُ البيان :

- لكل لغة في العالم خصائص و قواعد وليست العربية بدعًا من اللغات أذا حفت بسياج من هذه القواعد لحمايتها من العبث.
- الدارس لباقي لغات العالم " كالألمانية مثلا " يدرك أنها سماعية غير منضبطة بل فيها المذكر و المؤنث وجنس آخر هو المُحايد! لكن المؤمن الكيس سيدرك لماذا أُلصقَت هذه التهمة بلغة القرآن فقط.

و البعض راح يُشَغب على الكتابة العربية بقوله أنها غير يسيرة, فإذا رُحت تتأمل هذه الشبهة وجدت أن لكل صوت في العربية حرفا واحدا يُصوره, فلن تجد لصَوت الكاف مثلا سوى حرفا واحدا هو : (ك) بينما في الإنجليزية تجد : Ch, Q, Ck, K, C

ولن تجد لحرف الفاء سوى (ف) و في الإنجليزية : PH,F,Gh مما يَجعل الكاتب مجبرا على حِفظ متى يكتُب بهذا و متى يكتب بذاكَ.

- في العربية يمكن أن يقرأ القارئ النص بكل سلاسة دون تَشكيل و هو أمر مستحيل في غيرها لو نزعت حروف التشكيل !
- مطابقة الصوت للصورة المقروءة في العربية أوضح منها في غيرها, فالفرنسي يُسقِط أربعة حروف من أواخر الكلمات في كثير من الأحيان, و الإنجليزي يفعل ذلك مع حرفي H و O وحرفي GH في THROUGH مثلا. بل يكتب الصوت الواحد في ست صور متعددة لا يميز إحداهما عن الأخرى منطق أو قاعدة وهي: (EE,EA,EI,IE,E-E,Y-E) و هو لا يُكتب في العربية إلا ياءً.

وقس على ذلك ما لا يحصى عدده من الأمثلة.

فهل بعد كل هذا ما زلت تصر أن تكون بوقا لأعدائك, و تقول أن العربية صعبة !

هل تحب العربية ؟

إن كان جوابك نعم, فاعلم أن ديننا الحنيف علما قاعدة جليلة في التفريق بين الدعوى و الإدعاء قال تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ قال بن كثير : هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله.

و إنك لتعجب كل العجب من أولئك الذين يدعون حب العربية و لا تجد لها أثرا في أبسط أمور حياتهم.

فلا أثر لها في جواله, و لا أثر لها في حَاسوبه و لا أثر لها في محل عمله, بل إذا كلمته في الأمر راح يبرر لك أن العربية لا تصلح لما هو فيه, أو يخلق لك من الأعذار و الحجج ما يستحي أن يذكره ألد أعداء العربية.

لا تقتل لغتك

أخي الكريم: ما اللغة إلا أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم, و لُغتك ليست أصعب من الصينية التي تجدها في شوارع الصين يكتبونها بكل فخر. فلا تسمع لأولئك الذين يشعرونك بالحرج أذا تحدثت بها أو استعملتها لأن معظمهم ضحايا حملة تغريبية نسأل الله لهم الهداية, فساهم ولو بالقليل في إحياءها بين أبناءك و محيطك.

وفي ما يلي تصرفات بسيطة تساهم بها في إحياء لغتك:

- حاول قد المستطاع الحديث بلغتك و تعليمها أبناءك.
- غَير لغة جوالك للعربية و راسل من تعرفهم بها. سيكون الأمر صعبا عليك في البداية لأن المسألة مسألة تعوُد, لكن سرعان ما تجد نفسك بعدها غير قادر على التخلي عن لغتك.
- أكتب نسخة من سيرتك الذاتية باللغة العربية.
- أكتب تقارير عملك بالعربية.
- أكتب لافتات محلك بالعربية.
- أن كنت مبرمجا وفِر نسخة من برامجك بالعربية.
- أكتب على منتوجاتك وسلعك بالعربية.
- أُكتب صكوكك بالعربية.
- تواصل مع زبائنك بالعربية (قائمة المنتوجات, إعلان إجازة ...)
- إن كانت لك سلطةٌ في عملك, قُم بتعريب الوثائق أو اجعلها مزدوجة اللغة.
- أكتب تعليقاتك ومقالاتك على الأنترنت بالعربية.
- غَير لغة المواقع التي تزورها إلى العربية.
- اجعل من التعريب شرطا في اقتناءك للوسائل الحديثة.
- دافع عن لغتك في النقاشات و المحافل العامة.
- طالب الإدارات بأن توفر لك نسخة من الوثائق و البيانات بالعربية, ولا تجعل مفتونا يفرض عليك منطقه.
- افتخر بلغتك وكن رجل مبادئ.
- لا تسْمع لمن يحاول التقليل من شأن لُغتك, أو يحاول تعقيدك.
- لا تتأثر بمن يُصر على مخاطبتك بغير لُغتك إمعانا في احتقارك.
- لا تُخلط بين عِزتك بلُغتك التي هي هويتك, والتي تستخدمها في حياتِك اليومية, وبين تحكمك في غيرها من اللُغات إذا احتجت لذلك.
- ساهم في نشر هذه المطوية و غيرها من الكتب التي تحث على خدمة العربية.
- باختصار: " لا تَبْكِ على لُغَتِكَ و لكن أُخْدُمْهَا ".

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملاحظة : استُفيد في معظم مواضيع هذه المطوية من كتاب " فضل العربية" لمحمد سعيد رسلان و الذي ننصح بقراءته و اقتناءه

نشرت ضمن مشروع " حتى لا يبقى العلم حبيس الرفوف "
Live.ibooks@gmail.com

قـ | ـف | ـف

لا تقتل لغتك !

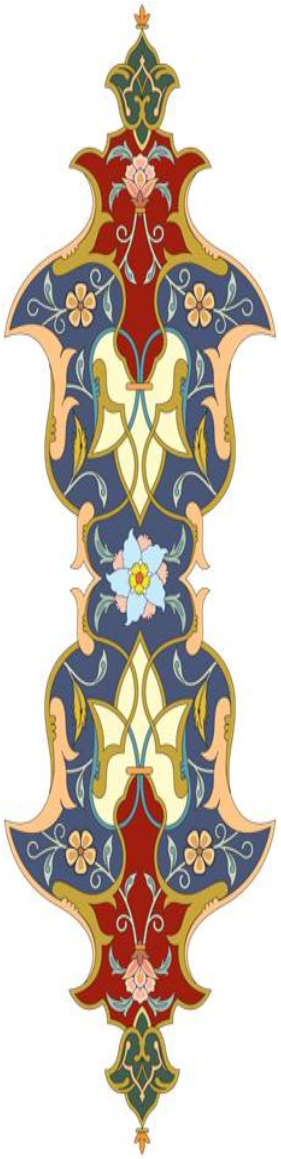

من أحب الله أحب رسوله, ومن أحب الرسول العربي أحب العرب, ومن أحب العرب أحب العربية, ومن أحب العربية عُني بها.

●●● الثعالبي

فإن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون.

●●● ابن تيمية

و الله لان أُهجى بالعربية أحب إلي من أن أُمدح بالفارسية.

●●● محمد الخوارزمي

اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها و معانيها و حقائق نفوسها.

●●● الرافعي

liveibooks.wordpress.com

أخي الكريم ساهم في نشر هذه المطوية بإهدائها لغيرك بعد قراءتها أو نسخها عسى أن تكون لك صدقة جارية